

## الدليل الرابع- الدرس ٤٦

١	صلاة
---	------

**قائد المجموعة:** صلّ وكرّس مجموعتك وهذا البرنامج التدريبي لإعداد تلاميذ للرب.

٢	مشاركة (٢٠ دقيقة) أيوب
---	---------------------------

شاركوا بالتناوب وباختصار (أو اقرأوا) من دفاتر الخلوة الروحية الخاصة بكل واحدٍ منكم) ما تعلّمتموه أثناء إحدى خلواتكم الروحية وتأملاتكم في المقاطع الكتابية المعيّنة لكم (أيوب ٣٨، ٣٩، ٤٠، ٤١ و ٤٢).

أصغوا إلى الشخص الذي يُشارك، وتعاملوا مع ما يقوله بجدية، واقبلوه. لا تُناقشوا الأمور التي يُشاركها.

٣	حفظ (٢٠ دقيقة) إعداد تلاميذ للرب يسوع: متى ٢٨ : ١٨ - ٢٠
---	--

### أ. تأمل

اقرأ متى ٢٨ : ١٦ - ٢٠.

إعداد تلاميذ للرب يسوع متى ٢٨ : ١٨ - ٢٠	أكتب آية الحفظ التالية على لوح أبيض أو أسود على النحو التالي:
"قد سلّمتُ كلَّ سُلْطَةِ في السماء وعلى الأرض. فاذهبوا إذن، وتلمذوا جميع الأمم. وعمّدوهم باسم الأب والابن والروح القدس، وعلموهم أن يعملوا بكلّ ما أوصيتكم به. وها أنا معكم كلَّ الأيام إلى إنتهاء الزمان!"	
متى ٢٨ : ١٨ - ٢٠	

أكتب الشاهد الكتابي على ظهر بطاقتك.

### ١- التصريح العظيم (متى ٢٨ : ١٨).

يصرّح يسوع المسيح تصريحًا عظيمًا! يصرّح بأنه بعد موته وقيامته أعطاه الله الأب كلَّ سلطان، ليس فقط في السماء، بل على الأرض أيضًا.

## الدليل الرابع- الدرس ٤٦

### أ. إتمام النبوة.

كان هذا إتماماً لنبوة في العهد القديم. تنبأ دانيال، "شاهدتُ أيضاً في رؤى الليل وإذا بمِثْل ابن الإنسان مُقبلاً على سحاب حتَّى بَلَغَ الأزلَى ففَرَّبُوهُ مِنْهُ. فَأَنْعَمَ عَلَيْهِ بِسُلْطَانٍ وَمَجْدٍ وَمَلَكُوتٍ لَتَتَعَبَّدَ لَهُ كُلُّ الشُّعُوبِ وَالْأُمَمِ مِنْ كُلِّ لِسَانٍ. سُلْطَانُهُ سُلْطَانٌ أَبَدِيٌّ لَا يَفْنَى، وَمُلْكُهُ لَا يَنْقَرِضُ" (دانيال ٧: ١٣ - ١٤).

كان هذا أيضاً إتماماً لنبوة العهد الجديد. تنبأ يسوع قبل موته وقيامته، "الحق أقول لكم: إنَّ بعضاً من الواقفين هنا لن يدوقوا الموت، قبل أن يَروا ابن الإنسان آتياً في ملكوته" (متى ١٦: ٢٨).

### ب. سلطان قَبْلَ وبعد موته وقيامته.

أنظر كتاب التدريب ٣، الدرس ٣٠، السؤال ١: (متى ٢٨: ١٨) "هل كان وقت لم يكن ليسوع كلَّ السلطان؟"

إمتلك يسوع سلطة عظيمة قبل موته وقيامته. قد سلّمه الله الآب كلَّ شيء (متى ١١: ٢٧). شفّى المرضى، حرّر المسكونين بالشياطين وشفّى المفلوجين (متى ٤: ٢٤). على أنه عمَل ذلك بضبط النفس وتحفظ لأنه كان لم يَزَلْ عليه أن يموت ويقوم. قال للأبرص وللأعمى السابقين أن لا يُخبرا أحداً عن الشفاء (متى ٨: ٤؛ ٩: ٣٠). رَفَضَ أَنْ يُقِيمُوهُ مَلِكًا أَرْضِيًّا (يوحنا ٦: ١٤ - ١٥). رَفَضَ أَنْ يَسْتخدِمَ سُلْطَانَهُ وَيَطْلُبَ مِنْ أَبِيهِ فَيُرْسِلَ لَهُ أَكْثَرَ مِنْ اثْنَيْ عَشَرَ جَيْشًا مِنَ الْمَلَائِكَةِ لِيُنْقِذُوهُ (متى ٢٦: ٥٣). أقام موتى لكنّه سَمَحَ لِأَعْدَائِهِ أَنْ يَضْرِبُوهُ بِقَبْضَاتِ أَيْدِيهِمْ وَيَجْلِدُوهُ بِسَوْطٍ وَيَبْصِقُوا فِي وَجْهِهِ وَيَضَعُوا إِكْلِيلًا مِنْ شوكٍ عَلَى رَأْسِهِ وَيَضْرِبُوهُ بِقَبْصَةِ عَلَى رَأْسِهِ وَأَخِيرًا بَأَنْ يَصْلِبُوهُ (متى ٢٦: ٦٧؛ ٢٧: ١ - ٢، ٢٦ - ٣١).

لم يمارس يسوع سلطانه الغير المحدود قبل موته وقيامته لأنه كان قد أخلى نفسه (فيلبي ٢: ٦ - ٨).

لكنّه بعد موته وقيامته وصعوده وجلوسه على العرش في السماء، ابتدأ بممارسة سلطانه الغير المحدود في السماء وعلى الأرض! أكمل عمَل المُعْجَزَاتِ مِنْ خِلالِ رُسُلِهِ فَأَعْطَاهُمْ الْجَسَارَةَ وَالشُّجَاعَةَ لِإِعْلَانِ الْإِنْجِيلِ وَالْمُنَادَاةِ بِهِ فِي كُلِّ مَكَانٍ. وَمِنْ خِلالِ إِذَاعَةِ الْخَبَرِ السَّارِ وَإِعْلَانِ الْإِنْجِيلِ، فَهُوَ يُنْقِذُ النَّاسَ مِنْ سُلْطَانِ الشَّيْطَانِ إِلَى سُلْطَانِ اللَّهِ، إِلَى مَلَكُوتِهِ هُوَ (كولوسي ١: ١٣). لا شيء يقدر أن يَمْنَعَهُ وَلَا شيء سوف يمنعه عن ذلك حتى تنحني سجدًا لاسمه كلُّ ركبة ولكي يعترف كلُّ لسان بأنه حقًا هو الرب (فيلبي ٢: ٩ - ١١؛ راجع إشعياء ٤٥: ٢٣).

### ج. السلطان كمكافأة.

تسلّم يسوع هذا السلطان الغير المحدود لأنه أكمل عمَلَهُ الْخِلاصِي (أفسس ١: ١٩ - ٢٣؛ فيلبي ٢: ٩ - ١١؛ رؤيا ٥: ٥). من مجيئه الأول فصاعدًا، غلب يسوع العالم وبقى العالم في حالة كونه مغلوبًا (يوحنا ١٦: ٣٣). إنَّ الرُّسُلَ وَالَّذِينَ يَتَّبِعُوهُمْ يَجِبُ أَنْ يَطَالِبُوا كُلَّ وَاحِدٍ فِي كُلِّ وَسْطٍ مِنْ أَوْسَاطِ الْحَيَاةِ بَأَنْ عَلَيْهِ أَنْ يَعْتَرِفَ بَأَنَّ يَسُوعَ الْمَسِيحَ هُوَ "مَلِكُ الْمُلُوكِ وَرَبُّ الْأَرْبَابِ" (رؤيا ١٧: ١٤؛ ١٩: ١٦).

### ٢- المأمورية العظمى (متى ٢٨: ١٩).

## الدليل الرابع- الدرس ٤٦

إنَّ سلطان يسوع العظيم يجعل المأمورية العُظمى ممكنة ومستطاعة. "فاذهبوا إذن، وتلمذوا جميع الأمم، وعمّدوهم باسم الآب والابن والروح القدس؛ وعلموهم أن يعملوا بكلِّ ما أوصيتكم به."

### أ. خُذُوا المبادرة.

يجب على تلاميذ يسوع أن لا ينتظروا حتى يأتي إليهم الناس الذين في العالم، لكن عليهم أن يأخذوا المبادرة ويذهبوا هم إلى الناس الذين في العالم. يجب عليهم أن يذهبوا إلى الناس في الجوار وإلى الناس في بلداتهم ومُدنهم والناس الذين في بلدان أخرى. من بداية الكتاب المقدَّس كان الله قد قَصَدَ أن يشتمل شعبه على أناس من كلِّ عشيرة وكلِّ أُمَّة وكلِّ ثقافة في العالم (تكوين ١٢: ٣).

مِنَ البدءِ، أحبَّ الله العالم، ليس العالم المادِّي الطبيعي الذي خَلَقه فحسب، بل أحبَّ أيضًا الناس الهالكين في العالم (يوحنا ٣: ١٦). يتألَّف الهالكون في العالم من الناس البعيدين عن الله والمحمَّلين بالخطيَّة والخاضعين لدينونة الله العادلة وهم بحاجة إلى خلاص الله. أحبَّ الله العالم بدون تمييز إنَّ من حيث الجنس أو الجنسية، اللُّغة أو الثقافة (يوحنا ٣: ١٦).

هؤلاء الهالكين في العالم، والذين يحبهم يسوع، هم أيضًا موضوع اختياره الأبدي (رومية ٨: ٢٩-٣٤؛ ٩: ١١-١٢؛ ١١: ٥؛ أفسس ١: ٤؛ ٢ تسالونيكي ٢: ١٣-١٤؛ ٢ تيموثاوس ١: ٩-١٠؛ ٢: ١٩؛ ١ بطرس ١: ١-٢؛ رؤيا ١٧: ١٤).

والآن حيث أكمل يسوع المسيح متطلبات الله العادلة للخلاص، قَصَدَ الله أن رسالة الخلاص بواسطة يسوع المسيح يجب أن تسير وتمتدَّ من أورشليم إلى أقاصي الأرض (أعمال الرسل ١: ٨)، ابتداءً بالرُّسل ومن ثمَّ بجميع المؤمنين المسيحيين.

### ب. تَلْمَذُوا (أو اَعِدُّوا تلاميذ للرب)

"تلمذوا". هذا هو الفعل الرئيسي في المأمورية العُظمى. الأفعال الأخرى مثل "إذهبوا"، "عمّدوا"، "علموا" أن يَعْمَلُوا" تعتمد على هذا الفعل الرئيسي. هي إذن لها قوَّة الوصايا (الأوامر). إنَّ المأمورية بإعداد تلاميذ للرب هي قابلة التطبيق والتنفيذ باستمرار! إنَّ التلميذ لا يولد كمسيحي مؤمن، لكنَّه يُصَيَّر تابعًا للمسيح. الله هو الذي يُصَيِّره إذ يعمل من خلال مؤمنين آخرين حينما يتغيَّر قلبه، ويُولد بالنعمة ولادة جديدة، ناميًا ومُثمرًا. إنَّ التلميذ هو الذي يتبع يسوع المسيح ويتعلَّم من يسوع بينما هو يتبعه. إنَّ لتلاميذ الربِّ مزايا خاصَّة علمها يسوع بوضوح في الكتاب المقدَّس (أنظر كتاب التدريب ٢، الدرس ٢٣). إنَّ الوصيَّة (الأمر) هي أن نعدَّ تلاميذ للرب بقدر ما يمكن من كلِّ الأمم. يُصَيِّرون تلاميذ بالكراسة بالإنجيل وبالمعمودية بالماء وبتعليمهم أن يُطيعوا ويعملوا بكلِّ ما أوصى به يسوع المسيح.

### ج. عمّدوهم باسم الآب والابن والروح القدس.

### الوصيَّة هي أن يُعمّدوهم.

أوصي يسوع المسيح بأنَّه يجب على المؤمنين به الجُدد أن يتعمّدوا. عندما يؤمن الناس بإخلاص بيسوع المسيح، يعني عندما يقبلوه في قلوبهم وحياتهم، فإنَّهم يُظهرون بأنَّهم تعمّدوا ب الروح القدس (بأنَّهم وُلدوا

## الدليل الرابع- الدرس ٤٦

الولادة الجديدة أو الولادة الثانية) والحرف بـ يشابه في اليونانية (dative instrumental case) وفي الإنكليزية (with) حيث تكون الكلمة مفعولاً به غير مباشر. وفي العربية تشابه حالة الجر حيث توجد أداة أو وسيلة (أعمال الرسل ١١: ١٤-١٨؛ ١٥: ٧-٩). فهم يعمدوا بالروح القدس إلى جسد يسوع المسيح الواحد، وهذا يعني أنهم أصبحوا أعضاء في كنيسة المسيح الواحدة في العالم أجمع (١كورنثوس ١٢: ١٢-١٣).

### طريقة المعمودية بالماء.

إنّ رمز معمديّتهم "ب" الروح القدس (في اليونانية: pneumatic dative instrumental case) هو معمديّتهم "ب" الماء (في اليونانية: hudati, dative instrumental case - مرقس ١: ٨). أحياناً كان المؤمنون يُعمدون "في" الماء (في اليونانية: dative case of place - مرقس ١: ٥). هذا لا يعني أنهم كانوا يغطّسون تحت الماء لأنّ لو كان الأمر كذلك لكان فيلبس والحبشي كلاهما غطسا تحت الماء. ما حصل هو أنّ كلّ منهما وقف في الماء فيما سكب فيلبس الماء فوق الحبشي وبعدها صعدا من الماء (أعمال الرسل ٨: ٣٨-٣٩). أيضاً، عمّد حنانيا بولس بالماء بينما كان بولس واقفاً يدعو باسم يسوع. فاعتسال المؤمنين بالماء يرمز إلى انسكاب الروح القدس وحلوله من فوق عليهم (تيطس ٣: ٥؛ راجع أعمال الرسل ٢: ٣، ١٧، ٣٣؛ ١٠: ٤٤-٤٥؛ ١١: ١٥-١٦).

### معنى المعمودية المسيحية.

إنّ المعمودية المسيحية هي علامة منظورة وختم (راجع رومية ٤: ١١) بأنّ يسوع المسيح أصبح النائب عن المؤمن الجديد (رومية ٥: ١٧-١٩) وبأنّ للمؤمن الجديد نصيباً في عمل يسوع الخلاصي التام من البداية إلى النهاية. وعليه، فالمؤمن قد مات مع المسيح وقام مع المسيح وهو جالس مع المسيح في السماويات (رومية ٦: ٣-٥؛ أفسس ٢: ٤-٧). وهو مُسامح ومبرّر (رومية ٥: ١) وخاضع لنعمة الله ومحبته (رومية ٦: ١٤؛ ٨: ٣٥، ٣٩). سوف يحوّل الرب يسوع المسيح جسده الوضع إلى صورة مطابقة لجسده المجيد (فيلبي ٣: ٢٠-٢١) وسوف لا يُدان أبداً (رومية ٨: ١)، لأنّ له الحياة الأبدية (يوحنا ٣: ١٦؛ ٥: ٢٤).

هذا يعني أن المعمودية المسيحية ترمز إلى أنّ المؤمن الجديد:

(١) له مقامه الروحي ونمط حياة "في المسيح"، وبمعنى شرعي قانوني، له نصيب في برّ المسيح وقداسته (١كورنثوس ١: ٣٠). وكل هذا مُنجز ومُتمّم في الماضي.

(٢) مولود ثانية (أخذ طبيعة روحية جديدة) (تيطس ٣: ٥-٧)، وهو يقدر أن يعيش حياة البرّ والقداسة وسوف يعيش حياة البرّ والقداسة (رومية ٦: ١-٨)، ويجب أن يكون تلميذاً للمسيح (متى ٢٨: ١٩)، ويجب أن يكون عضواً في جسد المسيح (١كورنثوس ١٢: ١٢-١٣)، ويجب أن يكون واحداً من شعب الله المُعطى عهداً (غلاطية ٣: ٢٦-٢٩). كل هذا هو حقيقة الآن.

(٣) سيكون في النهاية مثل المسيح روحاً وجسداً (١يوحنا ٣: ١-٣؛ فيلبي ٣: ٢٠-٢١). هذا هو الرجاء للمستقبل.

إنّ المعمودية المسيحية هي العلامة والختم بأنّ الخطايا غُفرت (أعمال الرسل ٢: ٣٨) وغُسلت (أعمال الرسل ٢٢: ١٦)، وهذا يعني أنها العلامة والختم بأنّ المؤمن مبرّر إلى التمام في عيني الله. المعمودية المسيحية هي العلامة والختم بأنّ المؤمن مُتحد بالله الثالث الذي أظهر نفسه بأنّه إله واحد ذو ثلاثة أقانيم

## الدليل الرابع- الدرس ٤٦

متميّزة ومتجليّة ضمن الوحدة في الطبيعة الإلهيّة (متّى ٢٨ : ١٩). المعموديّة المسيحيّة هي العلامة والختم بأنّ المؤمن مُتَّحِدٌ بيسوع المسيح (أعمال الرسل ٢ : ٣٨) وهكذا نصيب في عمل يسوع الخلاصي المُنَجِّز والتّام في الماضي والحاضر والمستقبل (رومية ٦ : ١-٨؛ أفسس ٢ : ٥-٦). المعموديّة المسيحيّة هي العلامة والختم على التّجديد: تغيير تفكيرك وتغيير إنجّاهك وتغيير سلوكك وتجديد حياتك (أعمال الرسل ٣ : ١٩) وغُفران خطاياك (أعمال الرسل ٢ : ٣٨) ومحو خطاياك (أعمال الرسل ٣ : ١٩) أو غسّل خطاياك (أعمال الرسل ٢٢ : ١٦). بحسب متّى ٢٨ : ١٩ المعموديّة المسيحيّة هي أيضاً علامة وختم بأنك تُشْتَرِكُ بما يعملُه الله الثالوث في العالم أي بإعداد تلاميذ للربّ من كلّ أمة في العالم.

أ. علّموهم بكل ما أوصى به يسوع.

بعدما يتعمّد المؤمن، يستمرّ بالنمو بتعلّمه تعاليم يسوع المسيح وبطاعته لتعاليم يسوع المسيح. من الواضح أنّ التعليم فقط لكي تعرف أكثر عن يسوع المسيح لا يكفي. على المؤمنين أن يمارسوا ويتدربوا ويعملوا بهذه التعاليم (متّى ٧ : ٢٤-٢٧).

٣- الوعد العظيم (متّى ٢٨ : ٢٠).

إنّ الوعد العظيم يجعل الأموريّة العظمى حقيقة. إنّه ليس مجرد وعد. إنّه حقيقة! الحقيقة هي أنّ يسوع المسيح موجود مع تلاميذه كلّ الأيام وإلى إنقضاء الدهر. عندما يقول يسوع "تذكروا"؛ فإنّه يعني "انتبهوا بشكل كامل!" الأموريّة العظمى هي ليست مهمّة سهلة. بدون حقيقة وجود يسوع المسيح معنا ستكون هذه المهمّة مستحيلّة. الآن هي ليست فقط ممكنة بل هي حقيقة واقعيّة لكلّ مؤمن يُطيع.

### ب. حفظ ومراجعة

- ١- اكتب الآية الكتابيّة على بطاقة بيضاء أو على إحدى صفحات دفتر الملاحظات الخاص بك.
- ٢- احفظ الآية الكتابيّة على النحو الصحيح. إعداد تلاميذ للرب يسوع: متّى ٢٨ : ١٨-٢٠.
- ٣- راجع. أقسم إلى مجموعات ثنائية ولتراجع الواحد مع الآخر آية الحفظ الكتابيّة الأخيرة.

٤	درس الكتاب (٧٠ دقيقة)
ثمر الروح في العالم: غلاطية ٥ : ١٣-٢٦	

استفيدوا من طريقة الخطوات الخمس لدراسة الكتاب وادرسوا غلاطية ٥ : ١٣-٢٦ معاً.

<p><b>الخطوة ١: اقرأ.</b> اقرأ. لنقرأ غلاطية ٥ : ١٣-٢٦ معاً. لنقرأ بالتناوب بحيث يقرأ كل شخص آية واحدة إلى أن ننتهي من قراءة المقطع بأكمله.</p>
---

<p><b>الخطوة ٢: اكتشف.</b> فكر. ما هو الحق الذي تعتقد أنه مهم بالنسبة لك في هذا المقطع؟ أو: ما هو الحق الذي لمس عقلك أو قلبك في هذا المقطع الكتابي؟</p>
---

## الدليل الرابع- الدرس ٤٦

**نَوْنٌ.** اكتشف حقًا واحدًا أو حقين اثنين تفهمهما. فُكِّرْ فيهما ودوّن أفكارك في دفترك. **شارك.** (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، شاركوا أفكاركم بالتناوب). لتتناوب في مشاركة الأشياء التي اكتشفها كل واحد منّا. (فيما يلي أمثلة على مشاركة بعض الأشخاص لما اكتشفوه. تذكر أنه في كل مجموعة صغيرة، سوف يُشارك أعضاء المجموعة أشياءً مختلفة، وليس بالضرورة هذه الأشياء نفسها).

**الاكتشاف ١.** الحقّ المُفضَّل لديّ هو إعلان الطبيعة الخاطئة عن نفسها جهراً.

تُعبّر الطبيعة الخاطئة فينا عن نفسها بخطايا جسدية ماديّة كالفساد الأخلاقيّ والفجور الجنسيّ والخلاعة والفحش والتطرّف، وبخطايا روحية كعبادة الأوثان والسحر، وبخطايا إجتماعية كالطموح الأناني والخصام.

**الاكتشاف ٢.** الحقّ المُفضَّل لديّ هو الإعلان الجليّ للروح القدس الساكن فيّ.

إنّ الروح القدس الساكن في المؤمن يعبّر عن نفسه بثمر الروح. فكونك آمنّت بالمسيح فأنت تنتمي ليسوع المسيح وروح الله أو المسيح، يعني الروح القدس ساكن في جسدك ويحيا فيك. فعندما تكون مسيحياً مؤمناً عندها المسيح يكون فيك! عندها، أنت ملتزم بأن تحيا تحت قيادة الروح. يعني يجب عليك أن تسمح للروح القدس بأن يقودك ويرشدك ويجب أن يظهر ثمر الروح في حياتك. يجب أن يُصبح الروح القدس صاحب السلطة والتأثير والقيادة في حياتك وعليك أن تستجيب وتتعاون مع الروح القدس طوعاً واختياراً وبسرور ورضى. فقط بالثمر الذي ينتجه الروح القدس فيك، تقدر أن تغلب الطبيعة الخاطئة التي فيك. فعمل الروح القدس يظهر بصفات وسجايا روحية أساسية كالمحبة والفرح والسلام؛ وبفضائل تظهر بالعلاقات الإجتماعية كالصبر واللطف والصلاح وبالأمانة لله والوادة تجاه الآخرين والتعفف وضبط النفس.

**الخطوة ٣: اطرح بعض الأسئلة.**

**فُكِّر:** ما هو السؤال الذي ترغب في طرحه على هذه المجموعة بشأن هذا المقطع الكتابي؟ لنحاول أن نفهم كل الحق المُعلن في غلاطية ٥: ١٣-٢٦ وأن نطرح أسئلة عن الأشياء التي لم نفهمها بعد. **نَوْنٌ:** إحرص على صياغة سؤالك بأوضح صيغة مُمكنة. بعد ذلك، دوّن سؤالك في دفترك. **شارك:** (بعد أن يقضي أعضاء المجموعة بعض الوقت في التفكير والكتابة، أطلب أولاً من كل شخص أن يُشارك سؤاله). **ناقش:** (بعد ذلك، اختر بعض هذه الأسئلة وحاول أن تُجيب عنها عن طريق مناقشتها سوياً في مجموعتك). (فيما يلي أمثلة على بعض الأسئلة التي قد يطرحها أعضاء المجموعة، وبعض الملاحظات المفيدة لإدارة النقاش حول الأسئلة).

**السؤال ١.** (٥: ١٣-١٥) ما هي طبيعة الحرية الحقيقية؟ ملاحظات.

الحرية الحقيقية لا تعني أنك حرّ لتعمل كل ما يحلو لك.

## الدليل الرابع- الدرس ٤٦

الكثير من الناس في العالم يؤمنون بحريّة الإرادة الكاملة. إنهم يؤمنون أن الحرية تعني أن لك الحرية بأن تقرّر أو تختار ما تحبّ ولك الحرية أن تقول ما تريد وما تشاء وحرّاً بأن تكون ما تريد. الحرية بالنسبة لهم هي اختيار الإنسان أن يتبع ميوله ورغباته الفطرية الطبيعية الخاطئة.

### الحرية الحقيقية تعني أنك أعتقت لتعمل ما هو حق.

بحسب الكتاب المقدّس الحرية الحقّة هي ليست على الإطلاق إختيار الإنسان أن يتبع ميوله الفطرية ورغباته الطبيعية الخاطئة. ضمن الحرية الحقيقية تعمل بالأحرى ما يجب ويلزم أن تعمله! الحرية الحقيقية في الكتاب المقدّس هي السلوك والعيش بالطريقة التي يعلمها يسوع المسيح. الحرية الحقيقية بحسب الكتاب المقدّس هي أن تكون مرتبطاً وملتزماً بيسوع المسيح وبناءً على ذلك تكون قادراً أن تعمل مشيئته. يقول يسوع في يوحنا ٨: ٣٢-٣٦، "إن تبتّم (أطعّم) في كلمتي، كنتم حقاً تلاميذي. وتعرفون الحقّ، والحقّ يحرّركم... الحقّ الحقّ أقول لكم: إن من يرتكب الخطيئة يكون عبداً لها... فإن حرّركم الإبن تصيرون بالحق أحراراً."

خلق الله الناس بدون إمكانية الاستقلال التام والإنفلات وعدم الارتباط بأحد أو أي شيء! فكلّ إنسان مرتبط بشخص ما أو بشيء ما. كلّ الذين يريدون أن يكونوا أحراراً من يسوع المسيح هم بالحقيقة مقيدون بقوة الخطيئة وعبيد للخطيئة! والناس الذين هم عبيد للخطيئة لا يخضعون لناмос الله ولا يستطيعون أن يخضعوا لناмос الله (رومية ٨: ٧-٨). يعتقدون أنهم أحرار ليفعلوا ما يحبّون، وهكذا ينغمسون في الطبيعة الخاطئة، لكنهم ليسوا أحراراً أبداً!

بالمقابل، كلّ الناس المرتبطين والملتزمين بيسوع المسيح هم بالحقيقة أحرار من قوّة الخطيئة وسلطانها! إنهم ليسوا مجرد عبيد ليسوع المسيح بل أكثر بكثير! إنهم ينتمون إلى عائلة الله ويُدعون "أولاد الله" أو "أبناء وبنات الله" بمعنى روعي صرف!

### الحرية الحقيقية هي خدمة بعضنا بعضاً بمحبّة.

الوصية الأهم في الكتاب المقدّس هي "أحبّ الربّ إلهك بكلّ قلبك وبكلّ نفسك وبكلّ فكرك وبكلّ قوتك. هذه هي الوصية الأولى. وهناك ثانية مثلها: وهي أن تحبّ قريبك كنفسك. فما من وصية أخرى أعظم من هاتين" (مرقس ١٢: ٢٩-٣١). "بهاتين الوصيتين تتعلّق الشريعة وكُتّب الأنبياء" (متّى ٢٢: ٣٧-٤٠). فإن كانت الحرية الحقيقية هي أن تعمل ما ينبغي أن تعمل، عندها تكون الحرية الحقيقية هي أن تحبّ الله وتحبّ الآخرين وتحبّ نفسك. إن طبيعة المحبّة المسيحية هي أن لا تسعى إلى مصلحتك الخاصة (١كورنثوس ١٣: ٥)، بل لتخدم الآخرين.

**السؤال ٢. (٥: ١٦) ما هما المسؤوليتان الرئيسيتان للمؤمن المسيحي المولود ثانية (المتجدد)؟ ملاحظات.**

كلّ مؤمن مسؤول ومطالب بأن يعيش مرتبطاً ومعتمداً على الروح القدس، يعني مرتبطاً ومُتكلّلاً على يسوع المسيح. هذا يعني أنّه لك ربّ وسيّد.

## الدليل الرابع- الدرس ٤٦

كلُّ مؤمن مسؤول ومطالب بأن لا يُذعن للميول والرغبات الخاطئة، بل بالحري إلى أن يُميتها بالروح القدس (رومية ٨: ١٣). هذا يعني بأنك مُستدرج إلى حرب رويّة مستمرّة.

**السؤال ٣. (غلاطية ٥: ١٧) لماذا يقاسى المؤمن من هذا الصراع الداخلي في نفسه؟ ملاحظات.**

**الفرق بين الفاجر والناموسي والمسيحي المؤمن.**

(١) إن الفاجر يتبع ميوله ورغباته ولا يقاسى من أي صراع في ضميره عندما يرتكب الخطايا. فهو لا يريد أن يحرز الانتصار على الخطايا.

(٢) (الناموسي) (المتقيّ الحرفي بالشرعية) لا يريد أن يقبل نعمة الله وعلى الأصح يصارع باستمرار بقوّته الذاتية ليحفظ الناموس ولا يُخطيء ثانية. ولكنّه لا يحرز النصر على الخطايا ولا يختبر معنى النصر النهائي المطلق.

(٣) **المسيحي المؤمن** يختبر ويعاني من صراع وعذاب شديد داخله، لكن مع ذلك عنده شعور عميق بأنّ الله سبق وأكّد له بأنه مُسامح وخطاياهُ غُفرت وسيحرز النصر المُطلق على كلّ الخطايا.

**الصراع الروحي فقط في المؤمنين.**

ما دام الروح القدس لم يجعل وصايا الله الأخلاقية والروحيّة ذات معنى للشخص، فهذا الإنسان لن يتضايق من خطاياهِ التي يفعلها. سيكذب ويسرق ويحتال ويخدع ويقتل عمدًا دون أن يشعر بالذنب (رومية ٢: ١٤-١٥). أو سيكون أنانيًا، ومُعجبًا بنفسه، وبارًا في عيني نفسه، ومستقلًا عن الله وغير خجلان من أحد.

لكن عندما يتجدّد ذلك الشخص، يعني عندما يولد من فوق، يأتي الروح القدس ويسكن في قلبه وعقله وجسده. عندها إذا كذب أو خدع سيُشعر بالذنب. عندها إذا تصرّف بأنانيّة أو باستقلاليّة عن الله سيخجل. فالصراع الداخلي بين طبيعته الخاطئة والروح القدس هو صراع حقيقي. إذا اختبر هذا الصراع الداخلي بين رغباته الخاطئة من جهة، والروح القدس من الجهة الأخرى، فبإمكانه أن يتأكّد من أنّه حقًا مولود ثانية وبأنّ الله يعمل فيه!

**طبيعة الصراع الروحي الداخلي.**

يشتمل الصراع الروحي الداخلي على الإدراك بأنك أحيانًا لا تعمل الصلاح الذي تريده وأنك أحيانًا تعمل الشرّ الذي لا تريده (رومية ٧: ١٩). تبتهج بشرعية الله الأخلاقية والروحيّة (حق الله) وفي الوقت نفسه تمقت بشدّة الشرّ الذي ما زال يسكن فيك (رومية ٧: ١٥، ٢٠). الطبيعة القديمة الخاطئة تجعلك أسيرًا، يعني تجعلك تشعر بأنك سجين لا تستطيع الإفلات من سلطة الخطيئة وقوّتها الكائنة في جسدك (رومية ٧: ٢٣). فحقيقة أنك تختبر صراعًا روحيًا داخلك هي دليل وبرهان على أن الروح القدس يعمل فيك! الصراع الروحي ليس سارًا مُبهجًا، لكن معرفتك بأنّ الروح القدس يعمل فيك هو أمر مريح ومعزّ ومُشجّع!

**السؤال ٤. (غلاطية ٥: ١٨) ماذا يعني أن المؤمن ليس في حال العبوديّة للناموس والشرعية إذا كان خاضعًا لقيادة الروح؟**



## الدليل الرابع- الدرس ٤٦

### ملاحظات.

#### الناموس.

إنَّ ناموس الله هي مطلب الله العادل وهو أن يعيش جميع الناس حياة كاملة، ومطلبه العادل هو أن كلَّ تعدُّ على شريعته يجب أن يُعاقب. لأنَّ الله هو قدوس وبارٌّ ١٠٠%، فمطلبه هو أنه يجب على كلِّ الناس إطاعة كل شريعته ١٠٠% وأنه يجب أن يعاقب ١٠٠% كلَّ تعدُّ على شريعته! لو أن الله لم يطلب الطاعة الكاملة لشريعته لما كان قدوسًا وبارًّا!

يقول الكتاب المقدس، "ملعون كلُّ من لا يثبت على العمل بكلِّ ما هو مكتوب في كتاب الشريعة" (غلاطيَّة ٣: ١٠). إن الذي يطلبه الله ليس أقل من كمال ١٠٠%! يقول الكتاب المقدس، "إنَّ من يطيع جميع الوصايا الواردة في شريعة موسى، ويخالف واحدة منها فقط، يصير مذنبًا، تمامًا كالذي يخالف الوصايا كلها" (يعقوب ٢: ١٠). شخص كهذا هو مُذنب، ليس لأنه تعدَّى على شريعة معيَّنة، بل تعدَّى على معطي الشريعة، الله نفسه! وهكذا فكلُّ إنسان طبيعي في العالم هو قانونيًا تحت الشريعة والناموس.

#### كلَّ الناس المتديِّنين هم ما زالوا قانونيًا تحت الناموس.

يعتقد الناس من أديان متعدِّدة أنَّ عند الله موازين في السماء، وأنه سوف يزن الأعمال الجيِّدة مقابل الأعمال الطالحة لكلِّ إنسان في يوم الدينونة الأخير. هؤلاء المتديِّنون يعتقدون إذا فاقت أعمالهم الجيِّدة أعمالهم الرديئة، ربَّما سيسامحهم الله (يبرِّرهم ويخلصهم) ويعطيهم مكانًا في الجنَّة. إنَّهم يُصلُّون عدَّة مرَّات في اليوم ويصومون بانتظام، يسمعون لعظات قادتهم الدينيِّين، يقومون برحلات حجَّ إلى أماكن مقدَّسة كالقدس. يعطون المال ويعملون أعمالاً جيِّدة أخرى لأنهم يأملون أن أعمالهم التقوية والدينيَّة وأعمالاً جيِّدة أخرى يُمكن أن تفوق تغافلهم وإهمالهم للأعمال الدينيَّة وتفوق أعمالهم الشريرة عندما توضع في الميزان في يوم الدينونة الأخير.

مهما كان، فالكتاب المقدس يقول أنَّ مجهودات كهذه هي بالكلية مجهودات عبثية! إنَّ أعمال الشريعة لا تُبرِّر أي إنسان (غلاطيَّة ٢: ١٦)، لأنه ليس إنسان بارٌّ. ليس ولا واحد يحفظ الشريعة كلها، وأيضًا ليس إنسان يقدر أن يحفظ الشريعة كلها (رومية ٨: ٧-٨). لأنَّ الجميع قد أخطأوا وهم عاجزون عن بلوغ ما يمجد الله (رومية ٣: ١٠-١٢، ٢٣). فكلُّ الذين يظنُّون أو يعلمون أنَّ الناس يمكنها أن تنتبرر (يُغفر لها وتخلص) بحفظ الشريعة الدينية تبقى تحت لعنة الله (غلاطيَّة ٣: ١٠-١٣)!

#### المؤمنون هم قانونيًا ليسوا فيما بعد تحت الناموس.

إنَّ محبة الله أرضت متطلَّبات عدالة الله وبرَّه بدفع الثمن كاملاً. لأنَّ الله ليس فقط قدوس وبارٌّ وعادل ولكنَّه أيضًا محبَّة، فهو بنفسه جعل تبرير الخطاة مُمكنًا وذلك بإرضاء مطالب عدالته. أخذ الله نفسه الطبيعة الإنسانيَّة في يسوع المسيح وعاش بيننا وأخذ مكان كلِّ من يؤمن به، وهكذا حلَّ معضلة الإنسان العظمى. فمن ناحية، أكمل يسوع المسيح كلَّ متطلَّبات شريعة الله مكان المؤمنين به بأنه عاش حياة البرِّ والقداسة والكمال ١٠٠% على الأرض. وحده يسوع المسيح لم يقترب إنَّما ولم يرتكب خطيئة طوال حياته على الأرض. وحده كان بلا خطيئة بالتمام (عبرانيين ٤: ١٥). ومن ناحية أخرى، فهو أَرْضَى متطلَّبات شريعة الله التي تقضي بمعاينة كل الخطايا وذلك بموته بدلاً من المؤمنين، صائرًا ذبيحة كفاريَّة كاملة عن خطاياهم (٢ كورنثوس ٥: ٢١).

## الدليل الرابع- الدرس ٤٦

إنَّ الله في المسيح يخلِّص المؤمنين بالمسيح ممَّا ليس بإمكانهم على الإطلاق أن يخلِّصوا نفوسهم منه (أعمال الرسل ١٣ : ٣٩). جميع المؤمنين بيسوع المسيح يدركون أنَّهم لا يمكنهم البتَّة أن يتبرَّروا (تُغفر خطاياهم وينالوا الخلاص) في عيني الله بإطاعتهم شريعة الله. إنَّهم يدركون أنَّهم يحتاجون إلى مخلص، إلى شخص أطاع كلَّ شريعة الله عنهم ودفع عنهم عقاب كلِّ تعديَّاتهم على شريعة الله. تمَّ يسوع المسيح كلَّ متطلبات شريعة الله عن المؤمنين بالمسيح (متَّى ٥ : ١٧)! حرَّر يسوع المسيح المؤمنين به من لعنة الشريعة بموته على الصليب (غلاطية ٣ : ١٣)! حرَّر يسوع المسيح المؤمنين به من سلطان الخطيَّة وقوتها التي تجعل الناس عبيدًا لها (رومية ٦ : ٦)! خلَّص يسوع المسيح المؤمنين بالمسيح من حياة الهزيمة المتواصلة بسبب الخطايا (١ كورنثوس ١٠ : ١٣)!

إنَّ المؤمنين بيسوع المسيح لن يحاولوا فيما بعد أن يتبرَّروا بحفظهم الشريعة والناموس. إنَّ المؤمنين بيسوع المسيح يؤمنون أنَّه عاش حياة كاملة عنهم، وأنَّه مات عنهم كعقاب عن خطاياهم، وأن يسوع المسيح قام من الموت ويحيا إلى الأبد كضمانة لهم بحيث هم أيضًا سيقومون وسيحيون إلى الأبد!

إنَّ الناس قبل أن يؤمنوا بالمسيح هم قانونيًّا تحت الشريعة. لكن بعد أن يؤمنوا بيسوع المسيح هم ليسوا بعد قانونيًّا تحت الشريعة. هذا يعني أن المؤمنين بالمسيح لن يحاولوا فيما بعد أن يتبرَّروا (تُغفر خطاياهم ويخلصوا) بإطاعتهم شريعة الله، لأنَّ يسوع المسيح سبق وعمل عنهم. وليست الشريعة فيما بعد هي السيِّد على حياة المؤمنين بالمسيح، لأن الروح القدس الآن هو السيِّد وصاحب السلطان في حياتهم (غلاطية ٥ : ١٨).

### المؤمنون مع ذلك يطيعون الناموس.

حقيقة أنَّ المؤمنين بالمسيح غير متبرِّرين (مغفورة خطاياهم ومُخلصين) بإطاعتهم الشريعة والناموس لا تعني أنَّهم لا يهتمون فيما بعد بما تقوله شريعة الله. فالمؤمنون المولودون ثانية مع ذلك يطيعون شريعة الله الأخلاقية والروحية (الوصايا العشر) (مرقس ١٢ : ٢٩ - ٣١؛ رومية ١٣ : ٨ - ١٠؛ غلاطية ٥ : ١٤). الفرق هو أن الشريعة ليست فيما بعد هي الوسيلة التي يتبرَّرون (تُغفر خطاياهم ويخلصون) بها لكنَّها الدليل والخط الهادي (البوصلة، الخريطة، النور) لحيوا حياة التبرير (المسامحة والغفران والخلاص) الجديدة كمؤمنين مسيحيين.

**السؤال ٥.** (غلاطية ٥ : ١٩ - ٢١) ما هي المظاهر الواضحة لحقيقة كون طبيعتك الخاطئة ما زالت تسود عليك وتتحكَّم فيك؟

**ملاحظات.** فيما يلي المظاهر للطبيعة الخاطئة دون أن يكون الروح القدس مُقاومًا لها.

### الردائل المتعلقة بالجنس.

الفساد الأخلاقي والأدبي الجنسي. هذا يعني كل الأفكار والأقوال والأعمال المتعلقة بالجنس قبل الزواج وخارج العلاقة الزوجية الشرعية. ويشير بشكل خاص لعلاقات جنسية غير مشروعة كالزنى (١ كورنثوس ٥ : ١؛ ٦ : ١٣، ١٨؛ ٧ : ٢). في الوثنية يترافق الفساد الأخلاقي والأدبي الجنسي عن كثب مع الفساد الروحي كعبادة الأوثان (كولوسي ٣ : ٥).

## الدليل الرابع- الدرس ٤٦

*النجاسة*. تعني هذه الكلمة كل الأفكار والأقوال والأعمال المترافقة مع الرذائل والنفاص الجسدية الغير الطبيعية كالإباحية وصُور الدعارة والنزوات والأهواء الجنسية الخيالية والنكات القذرة والمداعبات والمعانقات (١تسالونيكى ٤ : ٧).

*الدعارة*. تعني هذه الكلمة الإنغماس في الشهوات الحسية والفجور والشهوانية والفحش والخلاعة. إنها تشمل السلوك الغير اللائق وكل نوع من أنواع التطرف والإفراط الجنسي والرذائل الجنسية كالبغاء والعهارة واشتهاء الممائل والسحاق والشذوذ الجنسي والبهيمية، أي العلاقات الجنسية الشاذة بين إنسان وحيوان (لاويين ١٨ : ٦، ٢٠، ٢٢، ٢٣؛ ٢٠ : ٢٠، ١٣، ١٥، ١٧؛ أفسس ٤ : ١٩؛ ٢بطرس ٢ : ٧).

### الرذائل المتعلقة بالآلهة المزيفة.

*عبادة الأوثان*. تعني هذه الكلمة عبادة التماثيل والصور والممارسات الشريرة المرافقة لعبادة الأصنام، كأكل اللحوم التي كانت قد قُدمت لأوثان، وممارسة البغاء والدعارة داخل هياكل الأوثان، والرقصات غير اللائقة أو الفاحشة. يقيناً إنها تتضمن إستبدال عبادة الله الواحد الحقيقي الذي كشف عن نفسه في الكتاب المقدس بعبادة أي شيء أو أي إنسان أو أي أحد كان. إن عبادة الإله كما اخترعها أي دين آخر هي في الواقع عبادة أوثان. فالإلحاد هو في واقع الأمر تعظيم وتمجيد "الذات" "كإله".

*السحر والعرافة*. تعني هذه الكلمة ممارسة السحر والشعوذة حيث تُنسب قوَّات غامضة إلى أشياء معينة تُلبس أو توضع في أماكن خاصة، وإلى صيغ دينية خاصة أو نصوص من كُتب دينية تُكتب على الجدران، وتعاويد تتَّم تلاوتها خلال مناسبات معينة (خروج ٧ : ١١). هذا يتضمن التنجيم والتدجيل وكشف الطوالع واستطلاع الأبراج (إشعياء ٤٧ : ٩ - ١٣). يدعي السحرة والمشعوذون بأن لهم قوَّات فوق الطبيعة البشرية (أعمال الرسل ٨ : ٩؛ ١٣ : ٨؛ ١٩ : ١٩، ١٣، ١٩؛ رؤيا ٩ : ٩؛ ٢١ : ٨). عندما يُستبدل الإيمان والاتكال على الله بالإيمان بالسحر والشعوذة، فهذا شكل من أشكال عبادة الأوثان.

### الرذائل المتعلقة بالنزاع والخصام.

*البغض*. تعني الكلمة العداوة والخصومة أو العمل العدائي والضغينة (أفسس ٢ : ١٦).

*النزاع والجدال*. تعني الكلمة المخاصمات والمنازعات والنفور (١تيموثاوس ٦ : ٤؛ تيطس ٣ : ٩).

*الغيرة والحسد*. تعني الكلمة الموقف الدال على التملك والإستيلاء على الشيء. والكلمة مرتبطة غالباً بالنزاع والخصام، وذلك يعني أن الإنسان يكون ولاء وتعبُّد شديد لشخص معين أو موضوع معين بحيث أنه عندما يؤتى على ذكر إسم آخر أو موضوع آخر يرفض ويُبعد ذلك الإسم أو ذلك الموضوع بكثير من المشاجرة والخصام. إنَّ الشخص الغيور يشفق أن يكون قريباً من بطله بل *يمتلك* بطله لنفسه.

*نوبات الغضب*. تعني الكلمة جَيْشان وإنفجار الغضب يبرز فجأة وينطلق بسرعة البرق. يحدث هذا عندما لا يستطيع الإنسان أن يحقق رَغباته أو عندما تُحاصره وتعرض سبيله بعض الأمور ولا يتمكّن من تحقيق ما يبتغي ويَتَمنى.

## الدليل الرابع- الدرس ٤٦

الطموح الأناني. تعني الكلمة من لا يفكر إلا بمصالحه الخاصة ويسعى ويُناضل وراء منصب سياسي وغالبًا ما يكون ذلك بوسائل غير مستقيمة ومُخادعة. ممَّا يؤسّف له أنّ بعض الناس من جماعة المؤمنين عندهم هذا التفكير بمصالحهم الخاصّة ويسعون ويناضلون وراء مناصب سياسيّة أو مراكز إجتماعية (فيلبي ١ : ١٧ ؛ ٢ : ٣). وممَّا يؤسّف له أيضًا أنّ أناسًا كهؤلاء يستخدمون أحيانًا وسائل غير مستقيمة ومخادعة ليصلوا إلى ما يسعون من أجل تحقيقه وذلك بإطلاق التعهدات والوعود ليربحوا الأصوات، مثلاً، ويقومون بذلك سرًّا بصورة شخصيّة وعلنًا بصورة عامّة. يعدون الناس وهم غير عازمين على الإلتزام بها.

الإنقسامات والعثرات. تعني الكلمة التسبّب بالإنقسامات أو التسبّب بالنزعات والخلافات والكلمة مرتبطة بالذين يُعلّمون تعاليم مخالفة للكتاب المقدّس (رومية ١٦ : ١٧).

الشقاق. تعني الكلمة المشاغبات التي تُثير الشقاق والنزاع والتحرّب لجماعات أو فرق وطوائف (١كورنثوس ١١ : ١٨ - ١٩) وترتبط فيما بعد بالذين يُعلّمون عقائد غريبة أو بالبدع والهرطقات.

الحسد. بينما تعني الغيرة الخوف من خسارة ما يملك الشخص، يعني الحسد الإمتعاض من رؤية ما يملكه الآخرون. إنّ الحسد كان السبب في قتل هابيل، رمي يوسف في البئر، والسبب في تمرد فُورح وجماعته ضد قائدهم الروحي. والحسد هو الذي جعل شاول يطارد داود، وجعل الإبن الأكبر يقول كلمات قاسية ومزعجة لأبيه في مثل الإبن الضال. والحسد صلب المسيح. إنّ المحبة المسيحيّة الحقيقيّة لا تحسد أبدًا (١كورنثوس ١٣ : ٤)!

### الردائل المتعلّقة بالشراب.

السُّكر. تعني الكلمة اليونانيّة السُّكر أو فترة شرب. يعتبر الكتاب المقدّس الكحولية (إدمان المُسكرات) خطيّة وليس مُجرّد مَرَض. فحيثما يكون تجاهل أو تقليل من شأن المسؤولية الشخصية أو المحاسبة عن ارتكاب الردائل كالكحولية والسكر تنحدر وتنحط الحضارة وفي النهاية تتدمّر وتخرب.

العريضة. تعني الكلمة الإحتفال والإنغماس المفرط في الإحتفالات حيث المَرَح الصاخب والإستمتاع المفرط والإفراط في شرب الخمر. أصلًا كان هذا موكبًا إحتفاليًا يسير عبر الشوارع حيث كانت تُقام طقوس العريضة في أعياد آلهة الرومان والإغريق تكريمًا لبياخوس أو ديونيسوس إله الخمر. كان المعربدون يأكلون الكثير من اللحم ويشربون الكثير من الخمر ويحدثون الكثير من الضجيج والضوضاء. الكثير من المؤمنين الجُدد كانوا معتادين على مهرجانات وثنية كهذه قبل أن يُصبحوا مؤمنين.

### تحذير جدّي خطير.

يحذّر الرسول بولس من أنّ أولئك الناس الذين يعيشون على هذا الشكل لن يرثوا ملكوت الله. فكلمات الخصم المناوئ، "لنمارس الشرور لكي يأتي الخير" (رومية ٣ : ٨ ؛ ٦ : ١) هو بلا ريب أكذوبة وشيء مضلّ وخادع! ففي حين لا يقدر أحد بالأعمال الحسنة أن يدخل ملكوت الله، فمن غير ريب لن يدخل أحد بأعمال وممارسات شريرة كهذه! يجب على المؤمن الحديث في يسوع المسيح أن يودّع جميع أعمال الظلمة وإلا فإنه يُبرهن بأنّه حتى الآن غير سالك في النور (١كورنثوس ٦ : ١١ ؛ أفسس ٥ : ٧ - ١٢).

السؤال ٦ . (غلاطية ٥ : ٢٢ - ٢٣) ما هي المظاهر الواضحة لحقيقة أنّ الروح القدس يقودك؟

## الدليل الرابع- الدرس ٤٦

**ملاحظات.** فيما يلي مظاهر لحياة التجديد (حياة الولادة الثانية) المُقادة بالروح القدس.

### سجايًا وسمات روحية.

**المحبة.** هذه هي الفضيلة المسيحية الأهم. إنها ليست كحُب الرجل والمرأة لبعضهما بعضًا. إنها ليست كالعاطفة والحنان الذي بين الأبوين والأولاد. إنها ليست الصداقة والمودة التي بين الأصدقاء، لكنها محبة الله في المسيح للمؤمنين بشكل خاص (رومية ٨: ٣٩) ومحبة المؤمنين لله في المسيح ولبعضهم بعضًا. إن مزايا وسمات هذه المحبة المضحية بالذات في سبيل الآخرين موصوفة في ١كورنثوس ١٣: ١-٨. (أنظر درس الكتاب في كتاب التدريب ٢، الدرس ١٤)

**الفرح.** تعني هذه الكلمة الابتهاج والتهلل. إن المؤمنين يبتهجون ويفرحون عندما يسلكون بحسب وصايا الله (المزمور ١١٩: ٣٥). يستطيع المؤمنون أن يفرحوا حتى وسط الظروف والحالات الأكثر ضيقًا وألمًا وخطرًا لأن الله يجعل جميع الأمور التي تحدث في حياتهم تعمل معًا لأجل الخير (رومية ٨: ٢٨).

**السلام.** من ناحية، تعني هذه الكلمة عدم وجود القتال والشجار والحرب والخوف وسرعة الغضب، ومن الناحية الأخرى، تعني هذه الكلمة وجود قوة الله لشفاء الناس والأوضاع المُحطمة.

### سجايًا وسمات إجتماعية.

**طول البال.** تعني هذه الكلمة أن تكون صبورًا على الذين يضايقونك ويعاكسوك أو يُغيظوك ويُكذِّرون حياتك. فالإنسان الصبور يأبى أن يستشيط غيظًا. إن الإنسان الصبور يقاسي ويحتمل الأذى والظلم التي يُسببها له الآخرون.

**اللطف.** تعني هذه الكلمة اللطف والرقّة والإعتدال والرفق بخاصة تجاه النساء (لوقا ١٣: ١٠-١٣) والأطفال (لوقا ١٨: ١٥-١٧) والخطاة (لوقا ٢٣: ٢٤).

**الصلاح.** تعني هذه الكلمة التفوق الأخلاقي والروحي في كل صفة وفضيلة يكونها الروح القدس. إنها تعني الإستقامة والحق (أفسس ٥: ٩) وتعني السخاء والجود (غلاطية ٥: ٢٢).

### فضائل ثلاث ذات صلوات قرابة.

**الأمانة.** هذه الكلمة يُمكن أن تعني الإيمان، لكن بالأحرى تعني الأمانة أو الولاء والإخلاص في هذا الصنف من الفضائل.

**الوداعة.** تعني هذه الكلمة الرصانة والإنصاف ومراعاة حقوق الآخرين ومشاعرهم، وتعني التأدب والبشاشة والكياسة، كما تعني الوداعة والرقّة والحلم أو الخضوع والطاعة بلطفٍ ودماثة.

**ضبط النفس.** تعني هذه الكلمة التعفّف وضبط النفس خاصة من جهة الأمور الجنسية. إنها تعني كبح الأهواء والشهوات.

## الدليل الرابع- الدرس ٤٦

السؤال ٧: (غلاطية ٥: ٢٣) ماذا يعنى أنه ليس من قانون يمنع ثمر الروح القدس؟ ملاحظات.

ليس من قانون يمنع المزايا والفضائل التي يُوجدها ويُحرّكها الروح القدس في المؤمنين. فالقوانين والشرائع على وجه العموم تمنع فعل أمور معينة. بقوله أنه ليس من قانون يمنع مثل هذه الفضائل، يُنبئ الرسول بولس المؤمنين ويحثهم على ممارسة هذه الفضائل (ثمر الروح القدس) لكي يهزموا الرذائل (أعمال الطبيعة الخاطئة)!

من ناحية ثانية، لا يُركّز المؤمنون اهتمامهم باستمرار على إبادة نقائص ورذائل الطبيعة الخاطئة. إنهم بالأحرى يركّزون انتباههم على الروح القدس الذي يسكن ويعمل فيهم وعلى السلوك في فضائل الروح (غلاطية ٥: ١٦، ١٨، ٢٥). إنهم يركّزون اهتمامهم على يسوع المسيح والأمور السماوية (رومية ٧: ٢٥؛ كولوسي ٣: ١-٤). إنهم يركّزون اهتمامهم على المحبة التي تُجمل كل ما هو إيجابي في الشريعة (غلاطية ٥: ١٤).

### الخطوة ٤: طَبِّقْ.

**فَكِّر:** أي من الحقائق الواردة في هذا المقطع الكتابي تصلح كتطبيقات عملية للمؤمنين؟  
**شَارِكْ وَتَوَّن:** دعونا نُفَكِّر سوياً ونُدوّن بعض التطبيقات التي يُمكننا أن نستخلصها من غلاطية ٥: ١٣-٢٦.  
**فَكِّر:** ما هو التطبيق المقترح الذي يريدك الله أن تُحوّله إلى تطبيق شخصي؟  
**تَوَّن:** أكتب هذا التطبيق الشخصي في دفترك. أشعر بالحرية في مشاركة التطبيق الشخصي الذي وضعه الله على قلبك.  
(تذكّر أنّ الأعضاء في كل مجموعة سيُطبّقون حقائق مُختلفة، أو أنهم سيستخرجون من الحق نفسه تطبيقات مُختلفة. فيما يلي قائمة ببعض التطبيقات المقترحة).

### ١- أمثلة على تطبيقات مقترحة من غلاطية ٥: ١٣-٢٦.

- ٥: ١٣ تذكر أنّ الله دعاك لا لتكون عبداً لقوّة الخطيئة، بل لتكون حُرّاً ولتُحبّ وتخدم الآخرين.  
٥: ١٥ تذكر بأنّ الإفتقار إلى المحبة فقط عاقبته إفتاء الناس بعضهم بعضاً (مثلاً الحروب).  
٥: ١٦ فقط عندما تسلك تحت قيادة الروح القدس، فأنت لا تُنمّ شهوة الطبيعة الخاطئة (الجسد).  
٥: ١٧ تذكر أنّ الروح القدس دائماً يقاوم أهواء وشهوات الطبيعة الخاطئة (الجسد)!  
٥: ٢٤ تذكر أنّ المؤمنين الحقيقيين قد صلبوا الطبيعة الخاطئة (الجسد) مع الأهواء والشهوات.

### ٢- أمثلة عن تطبيقات شخصية.

أ. على الرغم من أنّي لا أحب الحرب الروحية الداخلية بين طبيعتي الخاطئة والروح القدس فيّ، فإنني أفرح وأنهلّل لحقيقة كون الروح القدس يسكن فيّ ويعمل فيّ. إذن إنّي أريد أن أعمل سوية مع الروح القدس- أتبع الروح القدس وأجاري خطوات الروح القدس.

## الدليل الرابع- الدرس ٤٦

ب. مع أنه يجب عليّ أن أتخلّص من كل مظاهر الطبيعة الخاطئة في حياتي، فالتركيز الأساسي في حياتي هو على أن أحمل ثمر الروح وبخاصّة أن أحبّ الله والناس الآخرين ونفسي.

### الخطوة ٥. صلّ

دعونا نصلّي بالتناوب بحيث يصلّي كل شخص بشأن حقّ واحد علّمنا الله إياه في غلاطية ٥: ١٣-٢٦. (تجاوب في صلاتك مع الشيء الذي تعلّمته في درس الكتاب هذا. تمرّنوا على الصلوات القصيرة التي تتألف من جملة أو جملتين. تذكّر أنّ أعضاء كل مجموعة يمكن أن يصلّوا بشأن أمور مختلفة).

٥ صلاة (٨ دقائق)

صلاة شفاعيّة

تابعوا الصلاة في مجموعات ثنائيّة أو ثلاثيّة. ارفعوا صلواتكم لأجل بعضكم بعضًا ولأجل الناس في العالم.

٦ واجب بيتي (دقيقتان)

للدرس القادم

قائد المجموعة. أعط أعضاء مجموعتك الواجب البيتي التالي مكتوبًا، أو أطلب منهم أن يكتبوه في دفاترهم.

١- التعهد: تعهد بأن تُدرّب تلاميذ للرب يسوع المسيح.  
عظ أو علّم أو أدّرس درس الكتاب المتعلّق بغلاطية ٥: ١٣-٢٦. مع شخص آخر أو مع مجموعة من الأشخاص.

٢- الخلوة الروحية مع الله: تمتّع بخلوة روحية مستعينًا بنصف أصحاب من سفر الجامعة ١، ٢، ٣، و٤ كل يوم. إستخدم طريقة الحق المفضل. دوّن ملاحظاتك.

٣- الحفظ: إعداد تلاميذ للرب: متى ٢٨: ١٨-٢٠. راجع كل يوم الآيات الخمس الأخيرة التي حفظتها.

٤- الصلاة: صلّ لشخصٍ مُعيّن أو لموضوع مُحدّد في هذا الأسبوع وانظر ما الذي سيفعله الله (المزمور ٥: ٣).

٥- دوّن في دفترك أي ملاحظات جديدة تتعلق بإعداد تلاميذ جُدّد للرب يسوع، والخلوة الروحية، وآيات الحفظ، ودرس الكتاب، وهذا الواجب البيتي.